والبه النشور اللهم إنا نسألك أن تبعثنا في يومنا هذا إلى كل خير ونعوذ بك أن نجترح فيه
سوءا أو نجره إلى مسلم فإنك قلت وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم
يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى اللهم فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر
حسبانا أسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه وأعوذ بك من شره وشر ما فيه بسم الله ما
شاء الله لا قوة إلا بالله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله
ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله رضيت بالله عز وجل ربا وبالإسلام دينا وبمحمد
نبيا رسولا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ويقرأ المعوذتين وإذا أمسى بدل في
مثل ذلك كله إلا أنه يقول أمسينا وأمسى الملك لله عز وجل أسألك خير هذه الليلة ومن
ولا يدع أن يقول في كل ليلة بسم الله بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا
في السماء وهو السميع العليم أعوذ بكلمات الله التامات وأسمائه كلها من شر ما ذرأ وبرأ
ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم وإن
ذهل عنه قوله الخلاء من وقت السحر كان أفضل كي لا يشغله عن الذكر فجعله في آخر النهار
أو من الليل وقد فعل ذلك كثير من الصالحين وهو حسن لأن دخول الخلاء عند الصباح أصلح
للجسم من جهة الطب وأنظف للطهارة سيما لمن يأكل بالنهار

ذكر ما يستحب من القول

إذا أخذ العبد مضجعه للنوم ليقل باسمك ربي وضعت جنبي وباسمك أرفعه اللهم إن أمسكت
نفسي فاغفر لها وارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وعلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم البراء بن عازب أن يقول إذا أخذ مضجعه اللهم إني وجهت وجهي إليك
وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رهبة ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك
آمنت بكتابك الذي أنزلت ورسولك الذي أرسلت وروي عن النبي صلى الله عليه و
سلم أنه كان يقول عند النوم اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاثا أو أن يقول
الحمد لله الذي علا فقهر الحمد لله الذي بطن فخبر الحمد لله الذي ملك فقدر الحمد لله الذي
يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وليقل بعد ذلك اللهم إني أسألك الراحة بعد
الموت والعفو عند الحساب وأعوذ بك من غضبك وسوء عقابك وشر عبادك ومن شر الشياطين
وشركهم وليقرأ خمسا من أول سورة البقرة وثلاثا من آخرها وآية الكرسي ولا ينبغي
للمؤمن تركها وليقرأ قوله عز وجل وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ولا ينبغي
بعدها إلى قوله عز وجل لقوم يعقلون ويقال من قرأ هذه الآي عند منامه حفظ عليه
القرآن فلم ينسه ولا يدع أن يقرأ آخر بني إسرائيل قل ادعوا الله أو ادعوا
الرحمن وهذه الآية من سورة الأعراف إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في
ستة أيام فإنه يرحل في أشعاره فلم يوكل بحفظه ويستغفر له وليقرأ الخمس

من أول

من أول سورة الحديد والثلاث من آخر سورة الحشر وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد
والمعوذتين ويتفث في يديه ويمسح بهما وجهه وسائر جسده كذلك روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قوله وفعله وليقرأ عشرا من أول الكهف وعشرا من آخرها ومن
نوى القيام بالليل وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقراءة قل يا أيها الكافرون عند
النوم وكان علي عليه السلام يقول ما أرى أن رجلا مستكمل عقله ينام قبل أن يقرأ
الآيتين من سورة البقرة آمن الرسول وليقل اللهم أيقظني في أحب الساعات إليك
واستعملني بأحب الأعمال إليك التي تقربني إليك زلفى وتبعدني من سخطك بعدا أسألك
فتعطيني وأستغفرك فتغفر لي وأدعوك فتستجيب لي اللهم لا تؤمني مكرك ولا تولني غيرك
ولا تنزع عني سترك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين ويقال من قال هذه الكلمات
عند نومه بعث الله سبحانه وتعالى ثلاثة أملاك يوقظونه للصلاة فإن صلى ودعا أمنوا
على دعائه وإن لم يقم تعبدت الأملاك في الهواء وكتب له ثواب عبادتهم ثم يسبح ثلاثا وثلاثين
مرة ويحمد ثلاثا وثلاثين مرة ويكبر أربعا وثلاثين مرة وإن أحب ربعها خمسا وعشرين
مرة فيكون مائة كلمة وهو أخف عليه للمداومة روينا عن [illegible] عن الشعبي عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر ما يقول حين
ينام وهو واضع خده على يده اليمنى وهو يرى أنه مقبوض في تلك الليلة اللهم رب السماوات
السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان فالق الحب
والنوى أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت
الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء
اقض عني الدين وأغنني من الفقر ويسبح ثلاثا وثلاثين مرة ويحمد ثلاثا وثلاثين
مرة وإن شاء ربعها خمسا وعشرين وزاد فيها التهليل فيكون مائة كلمة وهو أخف
عليه للمداومة وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزيل وتبارك الملك بين الصلوات
الخمس وعند النوم فهذا جامع ما يستحب من قراءة الآي والذكر عند النوم

ذكر هيئة العبد عند النوم

والسنة للمضجع ومعنى الاعتبار ينزله بتفكر الاستبصار يستحب للعبد أن ينام على طهارة سابغة
وأن يمسح أعضاءه مسحا وقد كانوا يستحبون السواك عند النوم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفعله وقد كان بعض السلف يجعل عند رأسه سواكه وطهوره فإذا انتبه
من الليل استاك ومسح أعضاءه ثلاثا وكانوا يذكرون الله عز وجل بالتلاوة والتسبيح في
تقلبهم ويعدون هذا بعد قيام الليل وقد روي هذا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن
غيره وروينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه وأنه كان يستاك في كل ليلة مرارا
عند نومه ومن نومه ويجعل العبد طهوره وسواكه عند رأسه وينوي قيام الليل وأي وقت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1